منه بأنه الفاصلغي أجنبي فلا يضر الفصل به فتدبر وجوز كون رحمة مصدر الرحمتنا مقدر وكونها حالا من ضمير مرسلين وكونها بدلا من أمرا فلا تغفل إنه هو السميع لكل مسموع في سمع أقوال العباد العليم .

6 .

- لكل معلوم فيعلم أحوالهم وتوسيط الضمير مع تعريف الطرفين لإفادةا والجملة تحقيق لربوبيته D وإنها لا تحق إلا لمن هذه نعوته وفي تخصيص السميع العليم على ما قال الطيبي إدماج لوعيد الكفار ووعد المؤمنين الذين تلقوا الرحمة بأنواع الشكر رب السماوات والأرض وما بينهما بدلمن ربك أو بيان أو نعت .

وقرأ غير واحد من السبعة والأعرج وابن أبي إسحاق وأبو جعفر وشيبة بالرفع على أنه خبر آخر لإن أو خبر مبتدأ محذوف أي هو رب والجملة مستأنفة لإثبات ما قبلها وتعليله إن كنتم موقنين .

7 .

- أي إن كنتم ممن عنده شيء من الأيقان وطرف من العلوم اليقينية على أن الوصف المتعدي منزل منزلة اللازم لعدم القصد إلى ما يتعلق به وجواب الشرط محذوف أي إن كنتم من أهل الأيقان علمتم كونه سبحانه رب السماوات والأرض لأنه من أظهر اليقينيات دليلا وحينئذ يلزم كما لقول بما يقتضيه مما ذكر أولا ويجوز أن يكون مفعوله مقدرا أي إن كنتم موقنين في إقرار كم إذا سئلتم عمن خلق السماوات والأرض فقلتم ا تعالى خلقهن والجواب أيضا محذوف أي إن كنتم موقنين في إقراركم بذلك علمتم ما يقتضيه مما تقدم لظهور اقتضائه إياه وجعل غير واحد الجواب على الوجهين تحقق عندكم ما قلناه ولم يجوز جعله مضمون رب السماوات الخ لأنه سبحانه كذلك أيقنوا أملم يوقنوا فلا معنى لجعله دالا عليه وكذا جعله مضمون ما بعد من هذا مما لا يحسن باعتبار العلم أيضا .

وفي هذا الشرك تنزيل إيقانهم منزلة عدمه لظهور خلافه عليهم وهو مراد من قال : إنه من باب تنزيل العالم منزلةالجاهل لعدم جريه على موجب العلم قيل : ولا يصحأن يقال : إنهم نزلوا منزلة الشاكين لم كان قوله سبحانه بعد : بل هم في شك ولا أدري بأسا في أن يقال : إنهم نزلوا أولا كذلك ثم سجل عليهم بالشك لأنهم وأن أقروا بأنه D رب السماوات والأرض لم ينفكوا عن الشك لإلحادهم في صفاته وإشراكهم به تعالى شأنه .

وجوز أن يكون موقنين مجازا عن مردين اليقان والجواب محذوف أيضا أي إن كنتم مردين

الأيقان فاعلموا ذلك وفيه بعد وأما جعل إن نافية كما حكاه النيسابوري فليس بشيء كما لا يخفى لا إله إلا هو جملة مستأنفة مقررة لما قبلها وقيل : خبر لمبتدأ محذوف أي هو سبحانه لا إله إلا هو وجملة المبتدأ وخبره مستأنفة مقررة لذلك وقيل : خبر آخر لإن على قراءة رب السماوات بالرفع وجعله خبرا وقيل : خبر له على تلك القراءة وما بينهما اعتراض يحي ويميت مستأنفة كما قبلها وكذا قوله تعالى ربكم ورب آبائكم الأولين .

8 .

- بإضمار مبتدأ أو بدل من رب السماوات على تلك القراءة أو بيان أو نعت له وقيل : فاعل ليميت وفي يحيي ضمير راجع إليه والكلام باب التنازع أو إلى رب السماوات وقيل : يحيي ويميت خبر آخر لرب السماوات وكذا ربكم وقيل : هما خبران لإن وقرأ ابن أبي إسحاق واين محيصن والزعفراني وابن مقسم والحسن وأبو موسى وعيسى بن سليمان وصالح كلاهما عن الكسائي بالجر بدلا من ربالسماوات على قراءة الجر وقرأ أحمد بن جبير الأنطاكي بالنصب على المدح .

بل هم في شك إضراب إبطالي أبطل به إيقانهم لعدم جريهم على موجبه وتنوين شك للتعظيم أي